



استدراكات صاحب الفرائد على الكشاف للزمخشري من سورة العنكبوت إلي نهاية سورة الأحزاب

لمياء منصور مبارك الطعيس

طالب دكتوراه في التفسير - كلية التربية جامعة الملك سعود - قسم الدراسات القرآنية

المملكة العربية السعودية

تحت إشراف: د. مشاعل الحقباني

الملخص:

يتناول البحث استدراكات أبي المحامد المابارنابادي على تفسير "الكشاف" للزمخشري، مركزاً على الجزء الممتد من سورة العنكبوت إلى نهاية سورة الأحزاب. يسعى البحث إلى تحليل منهجية المابارنابادي النقدية، التي تتجاوز مجرد تحديد الأخطاء إلى تصحيحها، مع التركيز على الجوانب العقيدية واللغوية. يهدف البحث إلى جمع ودراسة هذه الاستدراكات، والوقوف على منهج المابارنابادي في النقد والاستدلال. يعتمد الباحث في ذلك على المنهج الاستقرائي، الذي يقوم على استخلاص الاعتراضات وتصنيفها وتقديم الأمثلة عليها.

وتتضمن أهم الاستدراكات التي تم رصدها: استدراكات عقيدية: حيث يعترض المابارنابادي على تأويلات الزمخشري المتوافقة مع المذهب الاعتزالي، مثل استدراكات لغوية وتأويلية: مثل اعتراضه على تفسير الزمخشري لقوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: 45]، وتفسيره لقوله تعالى: ﴿فَمَا وَهُمْ نَارُ﴾ [السجدة: 20] بتقدير "جنة ماوهم النار"، حيث يرى أن العدول عن الحقيقة إلى المجاز دون ضرورة لا يجوز.

وقدم البحث عدة توصيات، منها: تشجيع النقد العلمي البناء: ضرورة تشجيع النقد العلمي في الأوساط الأكاديمية لإثراء الفهم الديني. وفهم التفسير في سياقه العقدي: أهمية دراسة كتب التفسير مع فهم الخلفية العقيدية لمؤلفيها. التأكيد على منهج أهل السنة والجماعة: التركيز على منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع آيات الصفات وتجنب التأويلات. إثراء المكتبة العلمية: الدعوة لإجراء المزيد من الدراسات التي تبرز جهود العلماء في مراجعة وتصحيح المسائل العلمية في التراث الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الاستدراكات، الزمخشري، صاحب الفرائد.



Abstract

The research addresses the critical notes of Abū al-Maḥāmid al-Mābaranābādhī on al-Zamakhsharī's *al-Kashshāf*, focusing on the section extending from Sūrat al-ʿAnkabūt to the end of Sūrat al-Aḥzāb. The study seeks to analyze al-Mābaranābādhī's critical methodology, which goes beyond merely identifying errors to correcting them, with particular emphasis on theological and linguistic aspects. The research aims to collect and examine these critical notes, and to shed light on al-Mābaranābādhī's approach to critique and reasoning. The researcher employs the inductive method, which is based on extracting objections, classifying them, and providing illustrative examples.

The most important critical notes identified include theological ones, where al-Mābaranābādhī objects to al-Zamakhsharī's interpretations that align with the Muʿtazilī school, such as linguistic and interpretive notes, such as his objection to al-Zamakhsharī's explanation of the verse ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [al-ʿAnkabūt: 45], and his interpretation of the verse ﴿فَمَا لَهُمُ النَّارُ﴾ [al-Sajda: 20] by suggesting "Paradise, their abode, is the Fire," where al-Mābaranābādhī argues that departing from the literal meaning to a figurative one without necessity is impermissible.

The research presents several recommendations, such as encouraging constructive scholarly critique by emphasizing the importance of promoting scientific criticism in academic circles to enrich religious understanding, understanding exegesis within its theological context by highlighting the significance of studying exegetical works with awareness of the doctrinal background of their authors, affirming the methodology of Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah by focusing on their approach in dealing with the verses of divine attributes and avoiding allegorical interpretations, and enriching the scientific library by calling for further studies that showcase the efforts of scholars in reviewing and correcting scientific issues within the Islamic heritage.

Keywords: critical notes, al-Zamakhsharī, *Ṣāhib al-Farāʿid*.



المقدمة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره،

وبعد:

فهذا جزء من رسالة علمية مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه» في تخصص التفسير بعنوان: «فرائد التفسير» لمحمد بن عمر المابرنا باذي من بداية سورة الروم إلى نهاية سورة الصافات، دراسة وتحقيق.

يتناول هذا البحث اعتراضات "صاحب الفرائد" على كتاب "الكشاف" للإمام الزمخشري، مقدماً تحليلاً شاملاً للنقاط التي انتقدها صاحب الفرائد في تفسير الزمخشري. يُعد "الكشاف" من أهم كتب التفسير البلاغي، وقد اعتمد عليه الكثيرون، إلا أن الزمخشري اعتمد في تفسيره على المذهب الاعتزالي، مما أثار العديد من الملاحظات والانتقادات من قبل علماء آخرين.

فلم يسيطر الزمخشري منهجه بشكل صريح في مقدمة كتابه، إلا أنه أشار إلى بعض ملامحه العامة، مؤكداً على اعتماده على العقل في استنباط المعاني وتقديم وجوه تفسيرية متعددة للآية الواحدة، متجاوزاً بذلك العناية بالنسق المعنوي للآية إلى نسق القرآن ككل.

ومن أبرز ما يميز منهجه في "الكشاف" هو اعتماده المكثف على أسلوب "الفنقلة"، وهو أسلوب تعليمي حوارى يقوم على افتراض الأسئلة والإجابة عنها بصيغ مثل: "فإن قلت: كذا فالجواب:" أو "فإن قيل: كذا قلت:". هذا الأسلوب لم يكن مجرد تقنية بلاغية، بل كان اختياراً منهجياً دقيقاً يهدف إلى استفزاز ذهن القارئ وإثارة فضوله



المعرفي، مما يساعد على ترسيخ المعرفة والمعاني في النفس.

ومع ذلك، فإن هذا الأسلوب، في سياق انتماء الزمخشري المعتزلي، يمكن أن يُنظر إليه كأداة فعالة لإدخال وتأكيد منظوره العقدي بشكل غير مباشر، حيث يقوم باستباق الاعتراضات وتقديم إجاباته كحقائق ثابتة، موجهاً بذلك فهم القارئ نحو تفسيراته التي غالباً ما كانت متجذرة في الفكر الاعتزالي.

لقد دسّ الزمخشري هذه الأصول الاعتزالية في كتابه بعبارة دقيقة ومحكمة قد لا يهتدي إليها أكثر الناس ولا لمقاصده فيها، مما جعلها تتطلب جهداً كبيراً للكشف عنها. وقد عبر عن ذلك الإمام البلقيني بقوله الشهير: "أخرجت من الكشاف اعتزاليات بالمناقش". هذا التضمين الدقيق للعقائد الاعتزالية ليس مجرد تعبير عن معتقداته، بل هو خيار منهجي متعمد لنشر هذه الأفكار بطريقة غير مباشرة.

يُعد "الاستدراك" منهجاً علمياً راسخاً في التراث الإسلامي، يعكس حيوية النقد العلمي وديناميكية التفاعل الفكري بين العلماء. فهم هذا المفهوم ضروري لتقدير قيمة الأعمال النقدية التي وجهت لتفسير "الكشاف".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

للاستدراك أهمية بالغة في العلوم الشرعية، فهو يعزز قيمة النقد العلمي في مناقشات الرسائل العلمية، حيث يُعد مجالاً تطبيقياً مهماً لتنمية الملكة النقدية والبحثية لدى الباحثين. هذا الدور الحيوي للاستدراك يتجلى في التوصيات بوضع مقررات دراسية عن النقد وإنشاء أقسام خاصة به في المراكز البحثية، نظراً لأهمية هذا الأمر، إذ النقد لازم الاستدراك وشرط للتأصيل العلمي.



إشكاليات التي واجهها الباحث في النقاط التالية:

- صعوبة التعريف بالمؤلف: يذكر الباحث أنه لم يعثر على ترجمة وافية للمؤلف أبي المحامد المابارناباذي، واكتفى بما وجدته من معلومات يسيرة عند بعض المؤرخين مثل السخاوي وحاجي خليفة. كما أشار إلى وجود اختلاف في اسمه ونسبه بين المصادر القليلة التي اطلع عليها.
- تحديد منهج المابارناباذي: يشير الباحث إلى أن اعتراضات المابارناباذي تحتاج إلى "تحرير ووقوف على الصواب قدر المستطاع"، مما يدل على أن تحديد منهجه النقدي ليس أمرًا يسيرًا ويتطلب جهدًا كبيرًا.
- غموض المذهب الاعتزالي في كتاب الكشاف: يوضح البحث أن الزمخشري لم يصرح بمنهجه بشكل صريح، وأنه "دس" أصوله الاعتزالية بعبارة دقيقة ومحكمة، مما يجعل الكشف عنها أمرًا صعبًا يتطلب جهدًا كبيرًا، وهو ما عبر عنه الإمام البلقيني بقوله: "أخرجت من الكشاف اعتزاليات بالمناقش".

أسئلة البحث

تتمثل الأسئلة الرئيسية التي يسعى البحث للإجابة عليها في:

- ما هي أبرز الاستدراكات التي أبداه المابارناباذي على الزمخشري في التفسير؟
- ما هو المنهج الذي اتبعه المابارناباذي في نقد الزمخشري؟
- ما هي الخلفية العقيدية للمابارناباذي التي أثرت في استدراكاته على المذهب الاعتزالي للزمخشري



أهداف البحث

1. جمع استراكات أبي المحامد المابارناباذي على الزمخشري، ودراستها.
2. الوقوف على منهج أبي المحامد المابارناباذي في الاستدراك والاستدلال.

المنهج المتبع في البحث:

المنهج المتبع في البحث هو المنهج الاستقرائي الذي يقوم على استخلاص الاعتراضات وتصنيفها وتقديم الأمثلة عليها.

أدوات البحث: اعتمد الباحث في هذا البحث على الأدوات الآتية الكتب المتخصصة في الموضوع، وهي المصادر والمراجع التي تناولها الباحث في دراسته.

يقوم هيكل هذا البحث على مقدمة ومبحثين، ويندرج تحت كل مبحث مطالب، وخاتمة وفهارس.

المبحث الأول: التعريف بالإمامين المابارناباذي الزمخشري وفيه قسمان:

القسم الأول: التعريف بالمابارناباذي :

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ولقبه، وكنيته، ونسبه، ومولده.

المطلب الثاني: عقيدته ومذهبه. .

المطلب الثالث: وفاته.

القسم الثاني: التعريف بالإمام الزمخشري وفيه ثلاث مطالب



المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السابع والثمانون شهر (سبتمبر) 2025

ISSN: 2617-9563

المطلب الأول: اسمه ونسبه ، وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ورحلاته العلمية

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وعقيدته ومذهبه و مؤلفاته وفاته وثناء العلماء عليه

المطلب الثالث: كتاب الكشاف.

المبحث الثاني: استدراقات المابارناباذي على الزمخشري في التفسير وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاستدراك لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: استدراقات في سورة العنكبوت.

المطلب الثالث: استدراقات في سورة الروم.

المطلب الرابع: استدراقات في سورة والسجدة والاحزاب.

المبحث الأول: التعريف بالإمامين المابارناباذي والزمخشري وفيه قسمان:

القسم الأول: التعريف بالمابارناباذي وفيه ثلاث مطالب:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ولقبه، وكنيته، ونسبه، ومولده.

لم أقف فيما اطلعت عليه- على من ترجم للمصنف ترجمة وافية، ولم أجد له ترجمة

سوى ما عثرت عليه من نزر يسير عند: السخاوي، والأذنه وي، وحاجي خليفة.

اسمه:



اختلف في اسمه:

1. فسماه حاجي خليفة : محمد بن عمر . (خليفة، ١٩٤١م، صفحة 1242)
- . وأما الأذنه وي فسماه: عثمان بن عمر . (الأذنه وي ، ١٩٩٧م، صفحة 249)

لقبه:

- لقبه: فصيح الدين (الأذنه وي ، ١٩٩٧م، صفحة 249)، (خليفة، ١٩٤١م، صفحة 1942)

كنيته:

1. كناه الأذنه وي وحاجي خليفة بأبي المحامد. (الأذنه وي ، ١٩٩٧م، صفحة 249)

نسبه:

واختلف في نسبه أيضًا:

- نسبه الأذنه وي إلى فيروزآباد؛ فقال: الفيروزآبادي . (الأذنه وي ، ١٩٩٧م، صفحة 949)
- . ونسبه حاجي خليفة إلى مابرنا باز؛ فقال: المابرنابازي (خليفة، ١٩٤١م، صفحة 2124).

المطلب الثاني: عقيدته ومذهبه وفاته.

المطلب الثاني : عقيدته :

اتضح للباحث من خلال تفسير المؤلف للآيات التي تتعلق بمسائل الاعتقاد، وتعقباته

للزمخشري أنّ المصنف أبا المحامد المابرنابازي ماتريدي العقيدة؛ فهو كثير النقل من تفسير الماتريدي وأيضا

وافق الزمخشري في تأويله لبعض الصفات كما في قال في قوله تعالى ﴿ه ه﴾ [الروم: 38] أي: ذاته أو جهته ،



أي: يقصدون بمعروفهم إياه خالصًا، أو: يقصدون التقرب إلى الله تعالى لا جهة أخرى اهـ. فهذا مذهب المتكلمين والمعتزلة أن الوجه إنما يرد به الذات أو الجهة فأما صفة زائدة على ذلك فلا، ومذهب أهل السنة والجماعة أن الآية تثبت الوجه لله تعالى من غير تمثيل ولا تشبيه. (ابن تيمية، ١٤٢٦هـ، صفحة 1 / 253)

المطلب الثالث: التعريف بفرائد التفسير:

اختصر فيه فصيح الدين: محمد بن عمر المابرنابازي: (الكشاف) وزاد فيه زيادات بحثية نحوية، وكلامية، وأدبية. (خليفة، ١٩٤١م، صفحة 1242)

القسم الثاني: التعريف بالإمام الزمخشري وفيه ثلاث مطالب

المطلب الأول: اسمه ونسبه ، وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ورحلاته العلمية:

اسمه نسبه وكنيته ولقبه:

هو الإمام أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو القاسم، جار الله، الزمخشري ، الخوارزمي. يلقب: بفخر خوارزم، و جار الله، لمجاورته بمكة المكرمة زمانًا، وغلب عليه هذا اللقب فصار معروفًا به. (الحموي، ١٩٩٣ م، صفحة (126 / 19)) (القفطي، ١٩٨٢م، صفحة 3 / 267)

مولده:

يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب، سنة سبع وستين وأربعمائة ، في عهد السلطان جلال الدين والدنيا أبي الفتح ملكشاه (465 - 485 هـ)، ووزيره نظام الملك (م 485 هـ). (الحموي، ١٩٩٣ م، صفحة



((126 /19)) (القفطي، ١٩٨٢م، صفحة 3 /267)) .

نشأته:

كان الزمخشريّ- رحمه الله- من أهل خوارزم، نشأ بزمخشر: إحدى قرى خوارزم القريبة منها . (القفطي،

١٩٨٢م، صفحة (3 /265))

رحلاته العلمية:

لما بلغ سن الطلب رحل إلى بخارى لطلب العلم ، وكانت بخارى حينئذ إحدى مراكز العلوم والآداب كما وصفها الثعالبي: "فقد كانت بخارى في الدولة السامانية بمثابة المجد، وكعبة الملك، ومجمع أفراد الزمان، ومطلع نجوم أدياء الأرض، وموسم فضلاء الدهر" (السيوطي، ١٤٣١هـ، صفحة (2 /279)) (ابن العماد، ١٩٨٦م، صفحة (4 /119)) .

وزار مرو ولقي فيها الإمام السمعاني (م 562 هـ)، وطاف بكثير من مدن خوارزم وخراسان محصلاً للعلم، مجالساً للعلماء، مناظراً لأقرانه

ومن الأمور البارزة في هذه المرحلة التي ضاعفت آلامه: أن رجله قطعت وهو في سن الصبا، ورويت لذلك أسباب مختلفة: قيل بسبب البرد، وقيل بسبب جرح أصابه، ويقال: أنه سقط عن دابته بسبب دعاء والدته عليه.

(ابن العماد، ١٩٨٦م، صفحة (4 /119)) (ابن خلكان ، ١٤٣١هـ، صفحة (5 /171))

وفاته:

ورحل إلى مكة المكرمة حوالي عام (502 هـ)، فأقام فيها مجاوراً لبيت الله الحرام، ولقّب نفسه بجار الله. (ابن



العماد، ١٩٨٦ م، صفحة (4/ 119)) (ابن خلكان ، ١٤٣١هـ، صفحة (5/ 171))

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وعقيدته ومذهبه ومؤلفاته وفاته وثناء العلماء عليه.

شيوخه:

من أبرز شيوخه محمود بن جرير الضبي الأصفهاني (أبو مضر) (م 507 هـ) الذي كان يلقب بفريد العصر، ووحيد الدهر في علم اللغة والنحو، ويضرب به المثل في أنواع الفضائل، وهو الذي أدخل على خوارزم مذهب الاعتزال، وقد درس عليه: النحو والأدب، واستفاد منه كثيراً.

كما أخذ الأدب عن الشيخ أبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري الضرير.

- الشيخ السديد الخياطي، وقد أخذ عنه الفقه.

- ركن الدين محمد الأصولي، وقد أخذ عنه الأصول.

وأخذ الحديث عن شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارث، وأبي سعد الشقاني النيسابوري، والمحدث أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله البطر.

- أبو السعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي.

وممن استفاد منهم: الإمام الفقيه أبو الحسين أحمد بن علي الدامغاني (م 540 هـ). (الحموي، ١٩٩٣ م،

صفحة (19/ 126)) (القفطي، ١٩٨٢م، صفحة (3/ 267)) (السيوطي، ١٤٣١هـ، صفحة (2/ 279)) (ابن

العماد، ١٩٨٦ م، صفحة (4/ 119))



تلامذته:

تتلمذ على الإمام الزمخشري كثيرون من طلاب العلم، وأصبحوا بعد ذلك أئمة في اللغة والأدب وعلوم الدين. يذكر السمعاني بأنه روى عن الزمخشري طائفة كبيرة من العلماء من أقطار البلاد، منهم: أبو المحاسن إسماعيل بن عبد الله الطويلي بطبرستان، وعبد الرحيم البزار بابيورد، وأبو عمر عامر بن الحسن السمار بزمخشر، وأبو سعد أحمد بن محمود الشاشي بسمرقند، وأبو طاهر سامان بن عبد الملك الفقيه بخوارزم، وجماعة سواهم . ومن تلاميذه: علي بن محمد العمراني، الخوارزمي، أبو الحسن الأديب، الملقب بحجة الأفاضل وفخر المشائخ (م 560 هـ) .

ومنهم أيضًا: محمد بن أبي القاسم بايجوك، أبو الفضل النبالي الخوارزمي الأديب، الملقب بزین المشائخ، وجلس مكانه بعده .

ومنهم أيضًا: أبو يوسف يعقوب بن علي بن محمد بن جعفر البلخي، أحد الأئمة في النحو والأدب. ومنهم أيضًا: علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس العلوي. (القطني، ١٩٨٢م، صفحة 3/ 267)) (السيوطي، ١٤٣١هـ، صفحة (2/ 279)) (ابن العماد، ١٩٨٦م، صفحة (4/ 119))

مؤلفاته:

قدّم الزمخشري للمكتبة الإسلامية مؤلفات قيّمة في فنون شتى: في العلوم الشرعية، واللغة، والنحو، والأدب، والعروض. تبلغ تأليفه خمسين مؤلفًا كما ذكرها المترجمون له، منها:



- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (في التفسير) بلغ هذا التفسير في نفوس العلماء مبلغاً عظيماً، حتى وصلت شروحه وتعليقاته ومختصراته، والردود عليه بما يربو على ستة وثلاثين

مصنفاً

- أساس البلاغة.

- أعجب العجائب في شرح لامية العرب.

- الأمالي في كل فن. (ابن خلكان ، ١٤٣١هـ)

- الأمكنة والجبال والمياه والبقاع المشهورة في أشعار العرب. (ضيف، ١٩٩٥ م)

عقيدته

كان الزمخشري معتزلي العقيدة، مجاهراً بذلك، مفتخراً بها، منافحاً ومدافعاً عنها بكل قواه، وكان إذا قصد صاحباً له، واستأذن عليه في الدخول، يقول له: "أبو القاسم المعتزلي بالباب" (القفطي، ١٩٨٢م) (ابن العماد،

١٩٨٦م).

مذهبه الفقهي

كان الزمخشري حنفي المذهب كأهل بلاده خوارزم ويشيد الزمخشري عن مذهبه الحنفي مفتخراً به، حيث

يقول. (القفطي، ١٩٨٢م) (السيوطي، ١٤٣١هـ)

المطلب الثالث: كتاب الكشف:

إن تفسير الزمخشري المعروف بالكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل من التفاسير



التي تبوّأت مكانة رفيعة عند أهل العلم، سوى ما أخذ عليه من انتصاره لمذهب المعتزلة، ومن إيراده بعد الانتهاء من تفسير كل سورة حديثاً أو حديثين من فضلها وما لقارئها من الثواب، مع أن هذه الأحاديث أكثرها موضوع أو ضعيف (القفطي، ١٩٨٢م) (ابن العماد، ١٩٨٦ م).

المبحث الثاني: استدركات الما بارنا باذي على الزمخشري في التفسير وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاستدراك لغة واصطلاحاً

- الاستدراك لغة: استفعال من (درك). والدرك الدرك: اللحاق والبلوغ. يقال: أدرك الشيء إذا بلغ وقته وانتهى، وعشت حتى أدركت زمانه.

وللاستدراك في اللغة استعمالان:

الأول: أن يستدرك الشيء بالشيء، إذا حاول اللحاق به، يقال: استدرك النجاة بالفرار.

والثاني: في مثل قولهم: استدرك الرأي والأمر، إذا تلافى ما فرط فيه من الخطأ أو النقص (السراج، ١٤٣١هـ)

(ابن جني، ١٤٣١هـ)

الاستدراك اصطلاحاً:

الاستدراك في اصطلاح النحويين: رفع توهمٍ نشأ من كلام سابق. (المرادي، ١٤٣١هـ) (الجرجاني، ١٤٣١هـ)

وفي اصطلاح الفقهاء: إصلاح ما حصل في القول أو العمل من خللٍ أو قصورٍ أو قوّات. (الجويني،

١٩٩٧ م) (الكرابيسي، ١٤٣١هـ)

إن هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية الدقيقة لمفهوم "الاستدراك"، والتي تحدد مكوناته والغرض الصريح



منه، تبين أنه يتجاوز مجرد تحديد الأخطاء. إنه يتعلق "بتصحيح الأخطاء" و"إثبات ما تم نفيه" و"معالجة أوجه القصور". ويؤكد ذكر "آداب الاستدراك" أن "الاستدراك" يمثل منهجية أكاديمية منظمة، أخلاقية، وفكرية صارمة، وليست مجرد نقد عشوائي أو غير منهجي. (الزهراني، 1426 - 1427 هـ))

المطلب الثاني: استدراقات في سورة العنكبوت.

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله تعالى: **سَمِحَ وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا...سَجَى [العنكبوت: 12]** هم صناديد قريش كانوا يقولون لمن آمن: لا بعث، فإن كان نحمل إثمكم، أي: ليجتمع إثمكم وحملنا خطاياكم. فإن قلت: كيف سمّاهم كاذبين، وإنما ضمنوا شيئاً علم الله تعالى أنهم لا يقدرّون على الوفاء به، وضامن ما لا يعلم اقتداره على الوفاء به لا يسمى كاذباً لا حين ضمن، ولا حين عجز؛ لأنه لا يدخل في الحالين تحت حدّ الكاذب، وهو: المخبر عن الشيء لا على ما هو عليه؟.

قلت: شبه الله حالهم حيث علم أن ما ضمنوه لا طريق لهم إلى يفوا به بالكاذبين الذين خبرهم لا على ما عليه المخبر عنه، ويجوز أن يريد أنهم كاذبون؛ لأنهم قالوا ذلك وقلوبهم على خلافه كالكاذبين الذين يعدّون الشيء وفي قلوبهم نية الخلف» (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/445)). تم كلامه.

الاستدراك الأول:

قال «صاحب الفرائد»: قلت: اختلفوا في أن الكذب: خلاف ما في الواقع، أو: خلاف ما في القلب، واختار المحققون أنه خلاف ما في الواقع، فقوله أولاً: بيان أنه خلاف ما في الواقع، وقوله آخرًا: بيان أنه خلاف ما في



القلب، وقوله: «شبه الله» منظور فيه؛ لأن الواقع أنهم غير حاملين من خطاياهم من شيء لقوله تعالى: سمحوا
تَزْرُ وَارِزَةً وَزَرَ أَحْرَى سَجَى [الأنعام: 164] فكانوا مخبرين عن شيء لا على ما هو عليه، فظهر أنه ترك
الحقيقة إلى المجاز بدون المانع عن الحمل عليها.

الاستدراك الثاني:

قال صاحب «الكشاف» في إعراب: ﴿و﴾ في ﴿و و﴾ [العنكبوت: 4] قال: منقطعة ومفعولاً ﴿و﴾
مشمتم عليهما قوله: ﴿و و﴾ [العنكبوت: 4] فسَدَّ مَسَدَهُمَا كقوله تعالى: ﴿كَذَّوُّ وُ﴾ [البقرة: 214] كذا
ذكر (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/440)).
وقال: يجوز أن يضمن «حسب» معنى قدر.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: لا شك أن ﴿و﴾ مع صلته مفرد في الحكم؛ فالتقدير: أم حسب الذين يعملون
السيئات سبقهم إيانا حاصلًا، ويمثله القول قوله: سمحاًمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ سَجَى [البقرة: 214] ونحوه، فأى
حاجة إلى تضمين التقدير؟! ومعنى الإضراب أن هذا الحساب أبطل من الحساب الأول؛ لأن ذلك يُنبئ عن عدم
الامتحان بعد الإيمان، وهذه ينبئ عن أنه لا يجازى بعمله الشيء، ﴿ي ي ي﴾ [العنكبوت: 4] بنس حكمًا
يحكمونه حكمهم حذف المخصوص بالذم.

يجوز أن يجعل سمحاًسناًسجى [العنكبوت: 8] من باب قولك: زيدًا بإضمار «اضرب»؛ فتنصبه بإضمار
أولهما أو افعل بهما؛ لأن التوصية بهما دالة عليه، وما بعده مطابق، وعلى هذا التفسير الوقف على سمح بؤلديهِ



سجى حسن (الفرائد، صفحة [234/أ]) .

الاستدراك الثالث:

قال صاحب «الكشاف»: «قرئ ﴿تَدْعُونَ﴾ [العنكبوت: 42] بالتاء والياء، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحمزة، والكمائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر (زنجلة، ١٤٣١هـ، صفحة 552). وهذا تأكيد للمثل وزيادة عليه؛ حيث لم يجعل ما يدعونه شيئاً، سمح وهو العزيم سجى [العنكبوت: 42]: تجهيل لهم حيث عبدوا ما ليس بشيء؛ لأنه جماد ليس معه مصحح العلم والقدرة - يعني بمصحح العلم والقدرة: الحياة (الطبيي، ٢٠١٣ م، صفحة (12/175)). أصلاً، وتركوا عبادة القادر على كل شيء، الحكيم الذي لا يفعل شيئاً إلا بالحكمة والتدبير». تم كلامه.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: من أين يفهم أنه لم يجعل ما يدعونه شيئاً؟ يمكن أن يقال: من قوله: سمح إن الله يعلم سجى إلى قوله: سمح الحكيم سجى [العنكبوت: 42]، تهديد لمن اتخذ، وقوله: سمح العزيم سجى [العنكبوت: 42] يعني الغالب الذي يقدر على عذابهم، ولا يمكن لأحد أن يمنعه من ذلك، ﴿ث﴾ يوصل إليهم من العذاب بقدر ما يستحقون، والله الهادي. (الفرائد، صفحة [235/ب])

الاستدراك الرابع:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: سمح أتى ما أوجي إليك من الكتب وأقم الصلوة إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون سجى [العنكبوت: 45]: «الصلوة تكون لطفاً في ترك المعاصي فكأنها ناهية عنها، فإن قلت: كم مصلٍ يرتكب ولا تنهاه صلاته؟

قلت: الصلاة التي هي الصلاة عند الله المستحق بها الثواب أن يدخل فيها مقدماً للتوبة النصوح، متقياً؛ لقوله



تعالى: **سَمِحًا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ سَجِي** [المائدة: 27] ويصليها خاشعًا بالقلب والجوارح، فقد روي عن حاتم رحمه الله: «كأن رجلي على الصراط، والجنة عن يميني، والنار عن يساري، وملك الموت من فوقي، وأصلي بين الخوف والرجاء»، ثم يحوطها بعد أن يصليها فلا يحبطها؛ فهي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر» (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/456)). تم كلامه.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: هذه صلاة من لا يرتكب الفحشاء والمنكر، لا صلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر.

وقيل: أي: أن الصلاة تشتمل على قراءة، وفيها الوعظ والوعد والوعيد وذلك يمنعه عن الفحشاء؛ أي الفعلة القبيحة، والمنكر: ما ينكره الشرع والعقل (الفرائد، صفحة [235/ب]).

الاستدراك الخامس:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: **سَمِحًا لِيَذْكُرَ اللَّهُ أَكْبَرُ سَجِي** [العنكبوت: 45]: وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «ولنكر الله إياكم برحمته أكبر من نكركم إياه بطاعته» (الصنعاني، ١٤١٩ هـ). تم كلامه (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، الصفحات (3/456-457)).

قال «صاحب الفرائد»: قلت: يمكن أن يقال: ولنكر الله على كل حال أو على أكثرها أكبر من الصلاة بدون ذكره على كل حال أو أكثرها، وكان أنهى عن الفحشاء والمنكر، ولا بد أن يكون مشروطاً بالمحافظة على الصلوات؛ فلا شك أن هذا الذكر أكبر من الصلاة المجردة عن الذكر الغالب.



ويدل على هذا ما روي أنه تعالى قال: إذا كان الغالب على قلب عبدي ذكري توليت سياسته.

الاستدراك السادس:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: سَمَحَومًا يَجَحَدُ بِأَيِّتِنَا إِلَّا الْكُفْرُونَ سَجَى [العنكبوت: 47] أي: إلا

المتوغلون في الكفر المصموم عليه (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/ 458)).

قال «صاحب الفرائد»: قلت: ممكن أن يراد: إلا الذين أرادوا أن يثبتوا على الكفر؛ فلم ينظروا فيها أصلاً،

يعني: من نظر فيها طالباً للحق لم يجد بها، وقيل: هم كعب بن الأشرف وأصحابه (الفرائد، صفحة [236/ أ]).

الاستدراك السادس:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: ﴿طُ نٌ﴾ [العنكبوت: 49]: إلا المتوغلون أي: المبالغون في الظلم

المكابرون. (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/ 459)).

قال «صاحب الفرائد»: قلت: يمكن أن يكون المراد: المریدین للظلم الثابتين فيه من غير التفات نظر في

الآيات، كما مرَّ في الكافرين قبيل هذا.

المطلب الثالث: استدراكات في سورة الروم.

الاستدراك الأول:

قال صاحب «الكشاف» في قوله: سَمَحَومًا خَلَقَ اللَّهُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ سَجَى [الروم: 8] قال:

سَمَحَومًا خَلَقَ سَجَى متعلق بالقول المحذوف، معناه: أولم يتفكروا؛ فيقولوا هذا القول، وقيل: معناه: فيعلموا؛ لأن في



الكلام دليلاً عليه « (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3 / 468)) . تم كلامه.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: يمكن أن يقال: التقدير: أولم يتفكروا في أنفسهم قائلين: ﴿ قف سمحاً خَلَقَ...سجى الآية؛ ليعلموا أن لقاء الله حقٌ، ويدل على هذا قوله: سمحوا إن كثيراً من الناس بلقاي ربهم لكفرون سجى [الروم: 8] (الفرائد، صفحة [237/ب]).

الاستدراك الثاني:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: سمح أولم يسيروا في الأرض فيتنظروا كيف كان عقيب الذين من قبلهم كانوا أشد منهنم قوةً وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون سجى [الروم: 9] : «أهل مكة وإد غير ذي زرع، ما لهم إثارة الأرض أصلاً، ولا عمارة لها رأساً، فما هو إلا تهكم بهم، وبضعف حالهم في دنياهم؛ لأن معظم ما يستظهر به أهل الدنيا ويتباهون به الدهقنة ، وهم أيضاً ضعاف القوى، فقوله: ﴿ كانوا أشد منهنم قوةً ﴾ [الروم: 9] أي: عاد وثمود وأضرابهم من هذا القبيل، كقوله: سمح أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهنم قوةً سجى [فصلت: 15] وإن كان هذا أبلغ؛ لأنه خالق القوى والقدر .» (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3 / 469)) تم كلامه.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: يمكن أن يكون المراد من العمارة: عمارة الأبنية من الدور والقصور والحصون؛ فعلى هذا لم يكن تهكماً (الفرائد، صفحة [237/ب]).



الاستدراك الثالث:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: **سَمَحْتُمْ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سَجَى** [الروم: 11] [الروم: 11] أي: إلى ثوابه وعقابه؛ هذا ما ذكر صاحب «الكشاف» (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/470)).

قال «صاحب الفرائد»: قلت: يمكن أن يقال: من قرأ: ﴿عَاقِبَةُ﴾ [الروم:] بالرفع كانت اسماً لـ **سَمَحْكَانَ سَجَى** و**سَمَحَّانَ كَذَّبُوا سَجَى** خبره، ومَنْ قرأها بالنصب كانت خبراً لكان واسمها **سَمَحَّانَ كَذَّبُوا سَجَى** [238/أ] والمعنى: كان عاقبة الذين فعلوا الفعلة السوأى أي التكذيب ، أي: ألقاهم شؤم أفعالهم السيئة في الكفر، وهو كقوله تعالى: **سَمَحَّانَ عَقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ سَجَى** [التوبة: 77]؛ فعلى هذا ليس **المُظْهَر** واقعاً موقع **المُضَمَّر**، بل هو الكلام يدخل فيه المذكورون.

الاستدراك الرابع:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: **سَمَحَّانَ عَاقِبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ سَجَى** [الروم: 24] فإن قلت: من حق المفعول له أن يكون فعلاً لفاعل الفعل **المعلل**، والخوف والطمع ليسا كذلك.

قلتُ: فيه وجهان:

أحدهما: أن المفعولين فاعلون في المعنى؛ لأنهم رءؤون، فكانه قيل: نجعلكم (1) رائين (2) خوفاً وطمعاً.

(1) في «تفسير الكشاف»: «يجعلكم»، وكلاهما صحيح.



والثاني: أن يكون على تقدير حذف المضاف، أي: إرادة خوف وإرادة طمع، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، ويجوز أن يكونا حالين، أي: خائفين وطامعين» (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/475)). تم كلامه.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: لا مقال في أن الواجب أن يكون فعلاً لفاعل الفعل المعطل، فإن صح هذا الاعتبار صحَّ في كل ما لم يكن كذلك، وبطل ما قيل، فإنه واجب في الحمل على الحال أقرب.

الاستدراك الخامس:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: سَمَحَ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمَهَّدُونَ ٤٤ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ سَجَى [الروم: 44-45]

«تكرير ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَاتِ﴾ [الروم: 45]، وترك الضمير إلى التصريح لتقرير أنه لا يفلح عنده إلا المؤمن الصالح، وقوله: سَمَحَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ سَجَى [الروم: 45] تقرير بعد تقرير» (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/483)). تم كلامه.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: لا يخلو كلامه هذا من ميل إلى مذهبه ، والوجه أن يقال: لما كان قوله: هذا بعد قوله: سَمَحَ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ سَجَى [الروم: 44] وجب أن يترك الضمير إلى التصريح؛ لئلا يتوهم أن لمن كفر شيء من الفضل، وقوله: سَمَحَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ سَجَى [الروم: 45] لا يدل على أن لا شيء له من

(2) بعده في «تفسير الكشاف»: «البرق»، والمثبت متجه أيضا.



الفضل دلالة ظاهرة (الفرائد، صفحة [239/ أ]).

المطلب الرابع: استدراقات في سورة لقمان والسجدة والاحزاب.

الاستدراك الأول:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: ﴿لِيُضِلَّ﴾ [لقمان: 6] بفتح الياء وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وقرأ الباقر بن بضم اللام (زنجلة، ١٤٣١ هـ، صفحة 472)، أي: ليثبت على ضلاله، ويمكن أن يكون موضوعاً موضع «لِيُضِلَّ» بضم الياء، مِنْ قَبْلِ أَنْ مَنَّ أَضَلَّ كَانَ ضَالًّا لَا مُحَالَةً؛ فدل بالرديف على المردوف؛ كذا ذكر صاحب «الكشاف» (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/ 491)).

قال «صاحب الفرائد»: قلت: هذا لا يخلو عن نظر فإن الرديف هنا لا يدل على المردوف؛ لأن الضال لا يلزم أن يكون مُضِلًّا. (الفرائد، صفحة [240/ أ])

الاستدراك الثاني:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: سَمَحَمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ سَجَى [لقمان: 15]، أراد بنفي العلم به نفيه، أي: لا تشرك بي ما ليس بشيء، يريد الأصنام، كقوله: سَمَحَمَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ سَجَى [العنكبوت: 42] «(الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/ 494)). تم كلامه.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: الوجه أن يقال: معناه: ما ليس لك بإلهيته علم، أي: ما لم يكن إلهًا، والمراد أنه لا إله غيري؛ لأنه معلوم أن ما تعبدونه شيء، ولم يكن إلهًا.



الاستدراك الثالث:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: **سَمِحُوا مَّا آذَيْنَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمْ النَّارُ** سجي [السجدة: 20] «يجوز أن يراد: فجنة مأواهم النار؛ أي: النار لهم مكان جنة المأوى للمؤمنين، كقوله: ﴿يٰٓ اِيۡ يٰٓ پٰ﴾ [آل عمران: 21]» (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/ 513)). تم كلامه.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: العدول عن الحقيقة إلى غيرها بدون الضرورة لا يجوز، فأبي ضرورة في تقدير المضاف؟! فمثل هذا غير مستقيم (الفرائد، صفحة [242/ ب]).

الاستدراك الرابع:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: **سَمِحِرْجُوا لِلّٰهٖ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ** ﴿الأحزاب: 21﴾ من قولك: رجوت زيدا وفضلته، أي: رجوت فضل زيد، أو: يرجون أيام الله واليوم الآخر خصوصا والرجاء بمعنى الأمل أو الخوف (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة (3/ 531)).

قال «صاحب الفرائد»: قلت: يمكن أن يكون التقدير: يرجون رحمة الله أو رضا الله وثواب اليوم الآخر

الاستدراك الخامس:

قال صاحب «الكشاف» في تفسير قوله: **سَمِحِرِ اَتَّقِيْنَ سَجٰى** [الأحزاب: 32]: **اِن اَرَدْتُنَّ النِّقْوٰى**، وإن كنتن منقيات، ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ﴾ [الأحزاب: 32]: **فَلَا تُجِبْنَ بِقَوْلِكُنَّ خَاضِعًا**، أي: لينا حننا.

قال «صاحب الفرائد»: قلت: حمل الانتقاء على إرادته بطريق المجاز، ومتى أمكن الحقيقة لم يجز الحمل على



المجاز ، وقد حملة، وذكر معه الحقيقة، وهو قوله: «وإن كنتن متقيات».

أولاً: أبرز النتائج المستخلصة :

تمثلت أبرز نتائج البحث في الكشف عن منهج أبي المحامد المابارناباذي في استدراكه على تفسير "الكشاف"

للزمخشري، حيث رصد الباحث نوعين رئيسيين من الانتقادات:

استدراكات عقديّة:

النتيجة: أثبت البحث أن المابارناباذي اعترض على تأويلات الزمخشري للآيات التي تتعلق بمسائل الاعتقاد،

والتي كانت متأثرة بالمذهب الاعتزالي.

مثال: اعترضه على تفسير الزمخشري لقوله تعالى: ﴿هُوَ﴾ [الروم: 38]، حيث يرى الزمخشري أن "الوجه"

هنا يعني "الذات أو الجهة"، بينما يرى المابارناباذي أن هذا التأويل لا يتناسب مع مذهب أهل السنة والجماعة

الذي يثبت لله وجهًا يليق بجلاله دون تمثيل أو تشبيه.

استدراكات لغوية وتأويلية:

النتيجة: وجد الباحث أن المابارناباذي انتقد الزمخشري في بعض تفسيراته اللغوية والتأويلية، معتبراً أنه قد يبالغ

في استخدام المجاز أو العدول عن ظاهر النص دون ضرورة.

مثال : اعترضه على تفسير الزمخشري لقوله تعالى: ﴿فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ [السجدة: 20] بتقدير "جنة مأوهم

النار"، حيث يرى المابارناباذي أن هذا التقدير عدول عن الحقيقة إلى المجاز دون وجود ضرورة تبرره.



مثال: انتقاده لتفسير قوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: 45]، حيث اعترض على تأويل الزمخشري بأن الذكر هنا مشروط بالمحافظة على الصلوات، وقدم تفسيراً آخر يرى أن الذكر الأكبر هو الغالب على كل حال.

ثانياً: تحليل النتائج ومناقشتها.

تكشف هذه النتائج عن وجود تباين منهجي وعقدي عميق بين العالمين، ويمكن تحليلها ومناقشتها كما يلي: المنهج النقدي لدى المابارناباذي: أظهر البحث أن المابارناباذي لم يكن مجرد ناقل أو معلق، بل كان ناقدًا منهجيًا، حيث قام بتصحيح ما اعتبره أخطاءً وتأويلات غير سليمة. وهذا يبرز أهمية "الاستدراك" كمنهج علمي يساهم في بناء المعرفة وتصويبها.

الخلفية العقدية كدافع للنقد: كان العامل العقدي هو المحرك الأساسي لاستدراكات المابارناباذي. فكونه ماتريدي العقيدة جعله يرى أن تأويلات الزمخشري، الذي ينتمي للمذهب الاعتزالي، تتطلب تصويباً لحماية الفهم الصحيح للنصوص القرآنية وفقاً لمذهب أهل السنة والجماعة. وهذا يؤكد أن الخلافات العقدية كانت سبباً رئيسياً في النقد العلمي عبر التاريخ الإسلامي.

أثر المذهب الاعتزالي على التفسير: تؤكد نتائج البحث ما ذكره العلماء من أن الزمخشري دسّ أصوله الاعتزالية في تفسيره، حيث ظهر ذلك في تأويلاته للصفات الإلهية، مما يجعل دراسة "الكشاف" تتطلب حذراً وانتباهاً من القارئ غير المتخصص.



الخلاف في المنهج التأويلي: لم يقتصر النقد على الجانب العقدي فحسب، بل شمل الجانب اللغوي والتأويلي. حيث رأى المابارنابادي أن الزمخشري قد يميل إلى التأويلات البلاغية التي تتعد عن المعنى الظاهر للنص دون ضرورة، مما يعكس اختلافاً في منهج التعامل مع النص القرآني بين العالمين.

التوصيات

- تشجيع النقد العلمي البناء: ضرورة تشجيع النقد العلمي في الأوساط الأكاديمية لإثراء الفهم الديني.
- فهم التفسير في سياقه العقدي: أهمية دراسة كتب التفسير مع فهم الخلفية العقدية لمؤلفيها.
- التأكيد على منهج أهل السنة والجماعة: التركيز على منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع آيات الصفات وتجنب التأويلات.
- إثراء المكتبة العلمية: الدعوة لإجراء المزيد من الدراسات التي تبرز جهود العلماء في مراجعة وتصحيح المسائل العلمية في التراث الإسلامي.

الخاتمة

يُظهر البحث أن استدركات المابارنابادي على "الكشاف" لم تكن مجرد ملاحظات هامشية، بل كانت محاولة منهجية لتقديم قراءة بديلة للنص القرآني، تتوافق مع الأصول الشرعية ومذهب أهل السنة والجماعة. وقد ساهم هذا النقد في إثراء النقاش العلمي حول التفسير وتعميق الفهم القرآني.



المصادر والمراجع

- أحمد محمد الأدنه وي ،(١٩٩٧م). *طبقات المفسرين*. السعودية: مكتبة العلوم والحكم.
- أبو العباس ابن خلكان ، (١٤٣١هـ). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. بيروت: دار صادر.
- أبو المعالي الجويني، . (١٩٩٧ م). *البرهان في أصول الفقه*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية. (١٤٢٦هـ). *بيان تلبیس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية*. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- الجرجاني. (١٤٣١هـ). *التعريفات*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية .
- حاجي خليفة. (١٩٤١م). *كشف الظنون*. بغداد: مكتبة المثنى.
- الزمخشري. (١٤٠٧ هـ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (المجلد الثالثة)*. بيروت: دار الكتاب العربي.
- شوقي ضيف. (١٩٩٥ م). *تاريخ الأدب العربي*. دار المعارف.
- صاحب الفرائد. *مخطوط بمكتبة حمد ثالث محفوظ برقم: 82*.
- عبد الرزاق الصنعاني. (١٤١٩هـ). *تفسير عبد الرزاق*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- نايف بن سعيد الزهراني. (1426 - 1427 هـ). *استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى*. رسالة ماجستير في: جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين.
- الكرابيبي. (١٤٣١هـ). *الفروق*. وزارة الأوقاف الكويتية.
- ياقوت الحموي. (١٩٩٣ م). *معجم الأديباء*. دار الغرب الإسلامي.



المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السابع والثمانون شهر (سبتمبر) 2025

ISSN: 2617-9563